

Distr.: General
11 July 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

البند ٧٥ (د) من القائمة الأولية*

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة

الجمعية العامة الاستثنائية الثانية عشرة

مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا

تقرير الأمين العام

موجز

خلال الفترة المشمولة بالتقرير الممتدة من تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٣، واصل المركز تنفيذ أنشطة في المنطقة الأفريقية في مجالات أربعة رئيسية هي: دعم عمليات السلام ومبادرات السلام في أفريقيا؛ ونزع السلاح وتحديد الأسلحة؛ والمعلومات والبحوث والمنشورات؛ والدعوة وتعبئة الموارد.

واستهلَّ المركز الاضطلاع بأنشطة بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والمنظمات دون الإقليمية والدول الأعضاء تعزيزاً للتنفيذ الفعال لبرنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه، ومكافحته والقضاء عليه؛ وإعلان باماكو المتعلق بالالتزام بموقف أفريقي موحد بشأن انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتداولها والاتجار بها على نحو غير مشروع؛ فضلاً عن تنفيذ ترتيبات إقليمية، بما في ذلك الوقف الاختياري للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لاستيراد الأسلحة الخفيفة وتصديرها وصنعها في غرب أفريقيا، وإعلان نيروبي بشأن مشكلة انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروع في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الأفريقي، وبروتوكول الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لمراقبة الأسلحة النارية والذخائر والمواد الأخرى ذات الصلة في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

* A/58/50/Rev.1 و Corr.1.



ومضى المركز في تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في أفريقيا، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وكذلك مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات البحثية ذات الصلة.

وما انفك المركز يواجه خلال الفترة المشمولة بالاستعراض صعوبات مالية شديدة حالت بينه وبين العمل على النحو الأمثل وأضعفت باستمرار ملاك موظفيه وقاعدته المؤسسية.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	الفصل
٤	١	أولا - مقدمة
٤	٤-٢	ثانيا - سير عمل المركز
٥	٣٨-٥	ثالثا - أهداف المركز وأنشطته
١٤	٤٤-٣٩	رابعا - ملاك الموظفين والتمويل والإدارة
١٥	٤٦-٤٥	خامسا - الاستنتاجات والملاحظات
		المرفقات
		الأول - وضع الصندوق الاستئماني لمركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا في عام ٢٠٠٢
١٦		
١٧		الثاني - الأنشطة التي يعتمزم المركز الاضطلاع بها ويلتمس تمويلا لها

أولا - مقدمة

١ - يقدّم هذا التقرير امثالاً لقرار الجمعية العامة ٩١/٥٧، المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، الذي فيه طلبت الجمعية العامة، في جملة أمور، إلى الأمين العام أن يواصل تقديم الدعم اللازم إلى مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا من أجل تحقيق إنجازات ونتائج أفضل، وأن يقدّم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار. ويغطي التقرير الفترة من تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٣. ويرد بيان مالي عن وضع الصندوق الاستئماني للمركز في عام ٢٠٠٢ في المرفق الأول. ويضم المرفق الثاني لهذا التقرير عرضاً مُجملاً للأنشطة التي يعترزم المركز الاضطلاع بها وتُدعى البلدان والمنظمات المانحة المهتمة بالأمر إلى تقديم التمويل لها.

ثانياً - سير عمل المركز

٢ - أنشئ المركز في عام ١٩٨٦ وفقاً لقرار الجمعية العامة ٤٠/١٥١، المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥. ويتخذ المركز مقره في لومي. ويعمل المركز داخل إطار إدارة شؤون نزع السلاح بالأمانة العامة للأمم المتحدة، التي تكفل الإشراف عليه، وتقوم بدور جهة وصل تتولى تنسيق الإسهامات المقدمة من أجهزة منظومة الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها ذات الصلة.

٣ - ومنذ أن عيّن الأمين العام مديراً للمركز في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ وفقاً لطلب الجمعية العامة الوارد في قرارها ٥٢/٢٢٠، والمركز ما فتئ يبذل جهوداً حثيثة في مجال جمع التبرعات ليتسنى له إنعاش برامج أنشطته. وعلى الرغم من هذه الأنشطة، ما زال النقص الحاد في الموارد البشرية والمادية والمالية يحدّ من قدرة المركز على تنفيذ برنامج عمله والاستجابة للطلبات المتعددة المتزايدة باستمرار الواردة من الدول الأعضاء في المنطقة الأفريقية.

٤ - وتواصل تنفيذ برنامج عمل المركز، الذي أقرته مجموعة الدول الأفريقية في الأمم المتحدة في ١ شباط/فبراير ١٩٩٩، في المجالات الرئيسية التالية: دعم عمليات السلام ومبادرات السلام في أفريقيا؛ ونزع السلاح العملي وتحديد الأسلحة؛ والمعلومات والبحوث والمنشورات؛ والدعوة وتعبئة الموارد. وما انفك مدير المركز يُطلع المجموعة الأفريقية على التقدم المحرز في تنفيذ هذا البرنامج والمعوقات التي تواجه التنفيذ. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، قدّم مدير المركز إلى المجموعة الأفريقية إحاطة عن حالة تنفيذ الأنشطة التي تضمّمها مجالات الأولوية الأربعة المذكورة أعلاه.

ثالثاً - سير عمل المركز

٥ - واصل المركز الاضطلاع بولايته على النحو الوارد في القرار ١٥١/٤٠ زاي، والذي يقضي بأن يقدم المركز، إلى الدول الأعضاء بناء على طلبها، الدعم الفني للمبادرات وغيرها من الجهود التي تضطلع بها هذه الدول في المنطقة الأفريقية بغية إعمال تدابير السلام وتحديد الأسلحة ونزع السلاح في المنطقة، بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية - التي تُعرف الآن بالاتحاد الأفريقي، هذا وسوف يقوم المركز بتنسيق تنفيذ الأنشطة الإقليمية في أفريقيا في إطار برنامج الأمم المتحدة لمعلومات نزع السلاح.

٦ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، اضطلع المركز بعدد من الأنشطة في المجالات الأربعة المذكورة أعلاه، التي أقرتها مجموعة الدول الأفريقية.

ألف - دعم عمليات السلام ومبادرات السلام في أفريقيا

٧ - مضى المركز في الإسهام في الجهود المبذولة في مجال مبادرات السلام وعمليات السلام في أفريقيا، وقدم الدعم الفني إلى هذه الجهود الرامية إلى تعزيز التدابير والمؤسسات القائمة في هذا المجال.

تدريب "رسل السلام" من زامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية

٨ - قدّم المركز الدعم الفني والدراية الفنية إلى فريق الأمم المتحدة القطري في زامبيا لإعلاء قيم السلام التي تجيء انعكاساً لجهود الأمين العام الراحل داغ همرشولد في مجال السلام والأمن. ويشمل هذا، في العامين الماضيين، تدريب "رسل السلام"، وإنشاء برنامج للزمالة الدولية، يكون مقره في زامبيا لدعم مبادرة السلام، ووضع وثيقة مشروع لإنشاء كرسي أستاذية في جامعة لوساكا في زامبيا وجامعة لوبومباشي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمع تبرعات لتجسيد وإدامة مثل السلام. وقد عُقدت الدورة الأولى لتدريب رسل السلام في مندولو في زامبيا في الفترة من ١٨ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. وعلاوة على ذلك، استضاف المركز زميلاً من المؤسسة المسكونية في مندولو في إطار برنامج الزمالات لفترة ثلاثة أشهر في عام ٢٠٠٣.

تقديم المشورة بشأن التدريب على السلام في غرب أفريقيا

٩ - نظّم المركز اجتماعاً تشاورياً لمدة يوم واحد بشأن موضوع "التدريب على السلام في غرب أفريقيا" في أكرا في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، وكان ذلك بالتشاور مع الأمانة التنفيذية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وحكومة غانا، ومركز تنمية الديمقراطية الذي يتخذ له مركزاً في أكرا، ومركز كوفي عنان الدولي للتدريب على حفظ

السلام. وكان المشاركون يتألفون أساساً من مفوضي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المعتمدين في أكرا، وأعضاء السلك الدبلوماسي، وأعضاء البرلمان الغاني، وممثلي منظمات المجتمع المدني من غرب أفريقيا. هذا وقد التمس الاجتماع التشاوري، الذي مولته حكومة النرويج، سبيل تعزيز قدرات المؤسسات في غرب أفريقيا على الاستجابة بكفاءة واقتدار مهني أكبر لحالات الطوارئ الإنسانية وعمليات حفظ السلام في المنطقة دون الإقليمية. وحدد الاجتماع التشاوري مواطن قوة وضعف الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية المذكورة في مجال تعزيز قدراتها على المشاركة الفعالة في عمليات السلام الإقليمية ودون الإقليمية. وقد شُرع في تنظيم حلقات عمل لبناء القدرات، تركز على مواطن ضعف الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في مجال عمليات السلام.

تقديم الدعم للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن كوت ديفوار

١٠ - بناء على طلب حكومة كوت ديفوار، وبالتشاور مع إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، شارك المركز في بعثة استطلاعية في كوت ديفوار في الفترة من ١٤ إلى ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٢. وكان هدف البعثة، التي تم الاضطلاع بها قبل نشوب الأزمة في كوت ديفوار، يتمثل في تحديد ما ستقدمه الأمم المتحدة، تلبية لطلب من حكومة كوت ديفوار، من مساعدة إلى كوت ديفوار في الجهود التي تبذلها من أجل القيام على نحو فعال بالتسريح وتوطيد السلام والأمن في البلد، من خلال برنامج جمع السلاح وتنسيق العلاقات بين السلطات السياسية والعسكرية. وقدم المركز المساعدة إلى الأمانة التنفيذية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي تقدم الخدمات لفريق الاتصال التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والمعني بإجراء المفاوضات بين المتمردين وحكومة كوت ديفوار، برعاية رئيس توغو، الجنرال غناسينغي أيادوما.

الشركات مع أوروبا بشأن بناء الدفاع والأمن في أفريقيا

١١ - شارك المركز في ندوة عنوانها "الأمن والدفاع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: أي ضرب من الشراكة مع أوروبا"، عُقدت في باماكو في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، قام بتنظيمها معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (في فرنسا). ورحبت حكومة مالي بنتيجة الندوة فيما يتعلق بمشاركة المعهد والمركز في تنظيم اجتماع تشاوري سنوي أفريقي أوروبي بشأن الأمن والدفاع، وعرضت أن تكون باماكو مكاناً دائماً للاجتماعات التشاورية. وأعلنت عن تقديم مساهمة مالية إلى المركز مقدارها ١٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة.

مؤتمر بشأن الثقافة والأمن في أفريقيا

١٢ - نظم المركز، بالتعاون مع أندية الليونز الدولية - لومي، مؤتمرا، ليوم واحد، عُقد في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ بشأن "النظر مجددا في الثقافة الأفريقية من أجل تعزيز سلام وأمن دائمين في القارة". وقام هذا المؤتمر، الذي جمع بين ممثلين عن السلك الدبلوماسي، والمنظمات الدولية، ومعاهد البحث، ومنظمات المجتمع المدني، في لومي، باستعراض الصلات بين الثقافة وتسوية الصراعات سلميا في أفريقيا. واقترح أن تؤخذ الجوانب ذات الصلة للتراث الثقافي الأفريقي في نظر الاعتبار عند بلورة آليات لعمليات السلام وتسوية الصراعات في أفريقيا.

تقديم الدعم لإصلاح القطاع الأمني

١٣ - شارك المركز في منتدى الأمن الدولي، المعقود في زيورخ في سويسرا، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. ونظم المنتدى مركز الدراسات الأمنية وبحوث الصراعات، بالتعاون مع مركز جنيف المعني بالرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة. ومثل المؤتمر فرصة سانحة للمركز ليناقدش مع السلطات السويسرية والمسؤولين السويسريين مشروع "استقصاء الأسلحة الصغيرة" الذي يتخذ له مقرا في جنيف، الحاجة إلى مواصلة البحوث التي يجري الاضطلاع بها في إطار مشروع المركز الإقليمي المعنون "طرق ومخابئ الأسلحة في أفريقيا" - الذي مولت سويسرا المرحلة الأولى منه - وكذلك في إطار المشروع المعني ببناء قدرات القوات المسلحة وقوات الأمن على مراقبة الأسلحة الصغيرة (مشروع مركز لتبادل المعلومات) - الذي نُفذت المرحلة الأولى منه في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الأفريقي والذي مولته سويسرا. وناقش المركز ومشروع "استقصاء الأسلحة الصغيرة" الحاجة إلى تبادل المعلومات والمنشورات وإلى بناء شراكات في مجال إجراء البحوث بشأن مسائل الأسلحة الصغيرة في أفريقيا.

١٤ - وفي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، شارك المركز في حلقة عمل رعاها مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة وكان عنوانها "دور مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة في إصلاح القطاع الأمني"، وقدم المركز برنامجه لإصلاح قطاعي الأمن والدفاع في أفريقيا إلى حلقة العمل المذكورة. وأتاحت حلقة العمل الفرصة لإعادة تأكيد الشراكة بين مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا في هذا المجال ولتحديد المجالات ذات الأولوية للعمل المشترك.

١٥ - واستجابة لطلب من حكومة النيجر لتقديم الدعم في مجال إصلاح القطاع الأمني، فقد شرع في مفاوضات بين حكومة النيجر ومركز الرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة بشأن تنظيم سلسلة من حملات التوعية الشاملة في النيجر بشأن أدوار ومهام المؤسسات العسكرية في مجتمع ديمقراطي.

زيارة عمل لمجموعة من الطلبة العسكريين

١٦ - في شباط/فبراير ٢٠٠٣، استقبل المركز مجموعة من الطلبة العسكريين، في عامهم التدريبي الثالث في أكاديمية توغو العسكرية، من بنن وبوركينا فاسو وتوغو وجمهورية أفريقيا الوسطى، بغية إذكاء مزيد من الوعي بين المؤسسات والأكاديميات العسكرية الأفريقية بشأن دور المركز في مجال السلام والأمن، وتشجيعا على إدراج التثقيف بالسلام في مناهج الأكاديميات العسكرية. وكان الهدف من زيارتهم هو الإحاطة بأنشطة المركز عموما وبرنامج العلاقات بين المدنيين والعسكريين على صعيد القارة خصوصا، وهو البرنامج الذي كان المركز قد أطلقه في عام ٢٠٠١.

وضع إطار للاستجابة المبكرة في أفريقيا

١٧ - في نطاق الإطار التعاوني، الذي أقامه مع فريق البحوث الاستراتيجية وبحوث السلام في أفريقيا، قدم المركز الدعم لتنظيم اجتماع مائدة مستديرة في مينا في نيجيريا، حول "النهج المتعددة المسارات للاستجابة المبكرة للأزمات في أفريقيا" في الفترة من ٢٧ شباط/فبراير إلى ٢ آذار/مارس ٢٠٠٣.

١٨ - ووضع اجتماع المائدة المستديرة نظاما للإنذار المبكر والاستجابة العاجلة، يضم عنصرين، أحدهما العنصر الحكومي أو المشترك بين الدول، واسمه "المسار ١"، والآخر عنصر المجتمع المدني، واسمه "المسار ٢". وبموجب هذا النظام، سوف تتعاون منظمات المجتمع المدني مع المنظمات دون الإقليمية والاتحاد الأفريقي في جمع وتحليل المعلومات للإنذار المبكر والاستجابة المبكرة في أفريقيا.

١٩ - ومتابعة لاجتماع المائدة المستديرة، شرع فريق البحوث الاستراتيجية وبحوث السلام في أفريقيا والمركز، بإسهامات من الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، في وضع مسودة لمشروع بشأن "النهج المتعددة المسارات التي يتبناها الاتحاد الأفريقي/منظمات المجتمع المدني في نظام الإنذار المبكر والاستجابة المبكرة في أفريقيا" يهدف إلى جمع التبرعات.

وضع الصيغة النهائية لمنهاج الشهادة الفنية في السلام والتنمية المستدامة ٢٠ - تلبية لدعوة من فريق البحوث الاستراتيجية وبحوث السلام في أفريقيا، شارك المركز في الاجتماع الذي عقده، في مينا في الفترة من ١١ إلى ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، لجنة التخطيط في مركز السلام والتنمية، التابع لكلية التربية الحكومية النيجيرية. وكان غرض هذا الاجتماع هو وضع الصيغة النهائية لمنهاج الشهادة الفنية في السلام والتنمية المستدامة التي يمنحها مركز السلام والتنمية، وتحديد المساقات الدراسية التي ستُعطى عند بدء البرنامج في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. وتركزت المناقشات على المسائل الرئيسية التالية: '١' استعراض المنهاج؛ '٢' وسياسة القبول؛ '٣' والتمويل؛ '٤' والهيكلة الإداري؛ '٥' والمساعدة التقنية. وطلب إلى المركز موافاة مركز السلام والتنمية بوحدة نموذجية للمقررات التعليمية التالية: مقدمة للتثقيف بالسلام؛ والفرنسية من أجل السلام والتنمية؛ والتثقيف بالسلام (دورة تخصصية)؛ وأسس بناء السلام. وطلب إلى المركز أيضا أن يشارك في مجلس مركز السلام والتنمية وأن ينسق المساعدة التقنية، التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة إلى مركز السلام والتنمية.

باء - نزع السلاح وتحديد الأسلحة

٢١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل المركز إجراء مشاورات ومراسلات مع الدول الأعضاء في المنطقة الأفريقية بغية التشجيع على التوقيع والتصديق على صكوك نزع السلاح المتعددة الأطراف في المنطقة وامتثالها امتثالا كاملا. وتم التشديد على معاهدة بليندانا بشأن المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أفريقيا، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، واتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، واتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة، فضلا عن تدابير إقليمية لتحديد الأسلحة.

٢٢ - وواصل المركز العمل مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، فضلا عن منظمات المجتمع المدني على تعزيز التدابير والترتيبات المؤسسية الدولية والإقليمية والوطنية في مجال تحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

٢٣ - وفي هذا الصدد، تم الاضطلاع بالأنشطة التالية:

التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى ٢٤ - في مسعى لمعالجة مسألة انتشار الأسلحة الصغيرة في المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا، أطلق المركز في عام ٢٠٠٠ برنامجا ثلاثي البلدان في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى

والكاميرون لتحديد حجم ونطاق الانتشار، وإقامة برامج عملية لجمع الأسلحة في المناطق الحدودية لهذه البلدان.

٢٥ - ومتابعة هذه المبادرة، جرت مناقشات بين مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى والمركز في تموز/يوليه ٢٠٠٢ بشأن المجالات التي يمكن التعاون فيها في تنفيذ برنامج للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وتركزت المناقشات على إمكان دمج برنامجين للأسلحة مقابل التنمية، طور أحدهما مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وطور الآخر المركز، وتركزت أيضا على إقامة شراكة لتنفيذ برنامج دون إقليمي لجمع الأسلحة وتدميرها، يغطي تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو، ويجرى الانتهاء من المفاوضات بشأن إمكان تنفيذ المشروع في ضوء التغييرات السياسية التي تشهدها الدول المعنية، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار دور أصحاب المصالح في الجهود العملية لترع السلاح في هذه البلدان.

بعثة لتقصي الحقائق في سان تومي وبرينسيبي

٢٦ - تلبية لطلب من حكومة سان تومي وبرينسيبي، وبدعم من فريق الأمم المتحدة القطري في سان تومي وبرينسيبي، شارك المركز في بعثة لتقصي الحقائق في البلد على مدى أسبوعين في الفترة من ٢٢ أيلول/سبتمبر إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، بغية تحديد السبل والوسائل الكفيلة بجمع الأسلحة الصغيرة التي يجوزها السكان المدنيون بصورة غير مشروعة. وكان الغرض من البعثة أيضا هو تقديم المشورة إلى الحكومة بشأن السبل الكفيلة، في جملة أمور، بالتخلص من المتفجرات وبعض الأسلحة القديمة.

٢٧ - وخلصت البعثة إلى عدد من التوصيات، منها:

- ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتدمير نحو ٣٠ طنا من الألغام والمتفجرات البحرية، التي انتهى مفعولها، والتي تشكل خطرا حقيقيا على أمن السكان ومنطقة التخزين
- ضرورة اتخاذ الحكومة تدابير لاستعادة الأسلحة التي يجوزها السكان على نحو غير مشروع
- سنّ قانون قضائي مناسب يحكم حجز وحمل واستعمال الأسلحة النارية
- تدريب قوات الأمن والشرطة في مجال إدارة وأمن المخزونات ومراقبة الأسلحة النارية
- جمع وتدمير الأسلحة غير المشروعة المتداولة.

٢٨ - وبناء على تقرير البعثة وتوصياتها، وضع المركز خطة عمل مقترحة يجري حاليا التماس دعم مالي لها.

حلقة عمل بشأن نزع السلاح وأمن الإنسان في وسط أفريقيا

٢٩ - شارك المركز في اجتماع، عُقد في ياوندي، في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بشأن تطوير مشروع عنوانه "نزع السلاح العملي وأمن الإنسان في وسط أفريقيا". وقدم المركز الدعم التنظيمي لهذا الاجتماع. ونظم الاجتماع فريق البحوث الاستراتيجية وبحوث السلام في أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وكانت أهداف الاجتماع هي: '١' تحليل حالة نزع السلاح العملي في المنطقة دون الإقليمية؛ '٢' وضع برنامج أنشطة، يقدم الدعم إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في التشجيع على نزع السلاح العملي وعلى توفير الأمن للإنسان؛ '٣' تحديد الدور الذي ينبغي لمنظمات المجتمع المدني الاضطلاع به في هذه الأنشطة.

بعثة لجمع البيانات إلى اتحاد نهر مانو

٣٠ - بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وذلك من خلال مركزها الإنمائي دون الإقليمي لغرب أفريقيا، الذي تتخذ له مقرا في نيامي بالنيجر، وبموافقة من الحكومة المعنية، شارك المركز في بعثة لجمع البيانات، أوفدت إلى بلدان اتحاد نهر مانو، ألا وهي سيراليون وغينيا وليبيريا، على مدى ثلاثة أسابيع في الفترة الواقعة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. وقامت البعثة بجمع المعلومات والبيانات التي يتوقع أن تزيد من فهم حجم ونطاق الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على الحدود المشتركة ما بين بلدان اتحاد نهر مانو الثلاثة، وبتقديم شرح مفصل لوثيقة مشروع تحدد السبل والأنشطة العملية الكفيلة بصدّ تدفقات الأسلحة غير المشروعة وبتعزيز السلام والأمن في البلدان الثلاثة، فضلا عن التشجيع على تحديد الأسلحة ونزع السلاح العملي.

برنامج لتدمير الأسلحة الصغيرة في توغو

٣١ - ساعد المركز حكومة توغو في القيام، في ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣، بتدمير ما يربو على ٦٠٠.٠٠٠ طلقة ذخيرة ضُبطت من مهربي الأسلحة والذخيرة في نقاط حدودية على طول الحدود المشتركة بين توغو وغانا. وكانت عملية التدمير جزءا من الجهود التي تبذلها توغو لتنفيذ برنامج عمل بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وحضر الاحتفال الذي أُقيم لعملية التدمير أشخاص كان من بينهم أعضاء اللجنة الوطنية في توغو لمكافحة الانتشار غير المشروع للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، ووسائل الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني، وكبار المسؤولين الحكوميين والعسكريين.

الإسهام في وضع برنامج أنشطة للمنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا

٣٢ - في إطار الأنشطة التي تضطلع بها لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، أسهم المركز في وضع وثيقة عمل بشأن المجالات ذات الأولوية لتنفيذ برنامج العمل بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا. واستعرضت الوثيقة واعتمدها اللجنة الاستشارية في حلقة دراسية عُقدت في برازافيل في الفترة من ١٢ إلى ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٣. وشكلت هذه وثيقة رئيسية بشأن نهج مشترك للمنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا إزاء تنفيذ برنامج العمل.

جيم - المعلومات والبحوث والمنشورات

منتدى نزع السلاح في أفريقيا

٣٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل المركز عقد منتدى نزع السلاح في أفريقيا، الذي كان إطلاقه في عام ٢٠٠١، وهو مناسبة شهرية/غير رسمية لتبادل الآراء ما بين أعضاء السلك الدبلوماسي، وممثلي المنظمات الدولية، والعاملين في مجال البحوث، وممثلي منظمات المجتمع المدني بشأن المسائل ذات الصلة بالسلام والأمن ونزع السلاح والتنمية في أفريقيا. وبناء على ورقات قدمها متكلمون ضيوف، نوقشت المواضيع التالية:

- الإرهاب وانتشار الأسلحة في أفريقيا
- التكامل الإقليمي: عامل من عوامل السلام والأمن في أفريقيا
- نحو قوة حفظ سلام أفريقية: مفهوم مشروع تعزيز القدرات الأفريقية في مجال حفظ السلام
- الجنود الأطفال والعنف السياسي في أفريقيا: دراسة حالة إفرادية مقدمة من سيراليون والكونغو.

المنشورات

٣٤ - واصل المركز إصدار "نشرة السلام في أفريقيا"، وهي نشرة فصلية يصدرها المركز وتُعنى بالسلام والأمن ونزع السلاح في أفريقيا. ونُشر عددان خاصان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ ونيسان/أبريل ٢٠٠٣ يركزان على الصراع في كوت ديفوار وفي جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد وضعت الصيغة النهائية لأعمال منتدى نزع السلاح في أفريقيا للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢، والنشرة الإعلامية التي يصدرها المركز والتقارير عن برنامج الزمالات لعام ٢٠٠١ المعني بالسلام ونزع السلاح والأمن في أفريقيا، وقد سُرع في إصدار كل هذه المنشورات.

إنتاج قرص مُدمج

٣٥ - على إثر الحفل الموسيقي الذي أُقيم في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ وكُرِّس لمكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في أفريقيا، وشارك في إحيائه أكثر من أربعة وعشرين من الموسيقيين ومؤلفي الأغاني والمغنيين التوغوليين، قام المركز خلال عام ٢٠٠٢ بالمشاركة في أعمال التنقيح والتعاون مع كبار مؤلفي الأغاني والموسيقيين والفنيين الموسيقيين لإنتاج ألبوم عنوانه "انزعوا سلاح أفريقيا". وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، أتم المركز العمل المتعلق بهذا الألبوم، الذي سوف يتم إنتاجه في شكل قرص مُدمج يضم ١٠ أعمال فنية. وكان القرص متاحا لتوزيعه عالميا في أواخر حزيران/يونيه ٢٠٠٣، وطُرح خلال اجتماع فترة الستين الأول للدول بشأن تنفيذ برنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه المعقود في تموز/يوليه ٢٠٠٣.

دال - التعاون مع المنظمات الإقليمية والمجتمع المدني

تعزيز التعاون مع الاتحاد الأفريقي

٣٦ - أجرى الاتحاد الأفريقي والمركز مناقشات بشأن آليات معاودة النظر في مشروع مدونة قواعد سلوك القوات المسلحة وقوات الأمن في أفريقيا، الذي اعتمد في حلقة عمل رعى الاتحاد الأفريقي والمركز عقدها في ليمبا في أيار/مايو ٢٠٠٢. وكان من بين المسائل التي نوقشت تقديم المركز الدعم التقني إلى الاتحاد الأفريقي لتنفيذ الاتفاقات والتدابير المتعلقة بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في أفريقيا؛ ونوقش المقترح، المقدم من المركز لإنشاء مجموعة أصدقاء للمركز في إطار الاتحاد الأفريقي، في مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المعقود في ديربان في جنوب أفريقيا في تموز/يوليه ٢٠٠٢. وكذلك نوقشت المسائل ذات الصلة بإسهام الاتحاد الأفريقي في تعزيز القاعدة المؤسسية للمركز.

بناء شراكة مع منظمات المجتمع المدني

٣٧ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مضى المركز في توطيد علاقات العمل مع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال السلام ونزع السلاح والأمن في أفريقيا. وفي هذا الصدد، أجريت مشاورات مع فريق البحوث الاستراتيجية، وبحوث السلام في أفريقيا في آب/أغسطس ٢٠٠٢ بشأن المسائل التي تحظى لدى المركز ولدى فريق البحوث المذكور باهتمام مشترك من مثل تدريب المعلمين على التنقيح في مجال السلام في نيجيريا بغية إدخال موضوع السلام في المنهج الدراسي للمدارس الابتدائية والثانوية، وإمكان التعاون مع فريق البحوث الاستراتيجية وبحث السلام في أفريقيا ومعهد الدراسات الأمنية في إطلاق مبادرة

للرقابة على الأسلحة الصغيرة في المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا. وقام الفريق والمركز بمناقشة فكرة إنشاء مجموعة أصدقاء للمركز، وفكرة تقديم حكومة نيجيريا دعماً مالياً إلى المركز.

٣٨ - وواصل المركز تقديم المشورة التقنية إلى شبكة عمل غرب أفريقيا المعنية بالأسلحة الصغيرة. وبالتعاون مع مكتب غرب أفريقيا الإقليمي التابع لمنظمة أوكسفام في بريطانيا العظمى، وضع المركز مقترحا لمشروع بشأن بناء قدرات منظمات المجتمع المدني في غرب أفريقيا في مجال نزع السلاح. كما أن شراكة المركز مع مركز بون الدولي للتحويل ومعهد الدراسات الأمنية ومركز جنيف المعني بالرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة قد تعززت في مجال إدارة الأسلحة الصغيرة في أفريقيا وفي مجال إصلاح القطاع الأمني.

رابعاً - ملاك الموظفين والتمويل والإدارة

٣٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حالت مشاكل مالية ملحة بين المركز وبين العمل بكامل طاقته لتنفيذ برنامج عمله. وفي حين تم الإعلان عن بعض المبالغ المالية المحدودة لتنفيذ عدد من المشاريع ما انفك سير عمل المركز يعوقه عدم كفاية الموارد المالية لتغطية تكاليف التشغيل. وعليه ما زال المركز يعمل بملاك موظفين كفاي إضافة إلى مدير المركز وإلى خبير معاون، تمول وظيفته حكومة بلجيكا، وموظفين مؤقتين معينين محلياً من فئة الخدمات العامة.

٤٠ - وأفاد المركز، للسنة الثانية، من برنامج حكومة كندا للزمالة الدولية للشباب للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، الذي أمدَّ المركز بمتدرب داخلي لمدة ستة أشهر بدءاً من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ إلى شباط/فبراير ٢٠٠٣. وقد قام بتقديم المساعدة إلى المركز في مشروعه بشأن نزع السلاح في حالات الصراعات في أفريقيا المتدرب الداخلي، الذي اختاره المشروع المسمى "بلاوشيرز"، وهو منظمة كندية غير حكومية متخصصة في العمل على نزع السلاح والتجريد من السلاح وتسوية الصراع السياسي سلمياً.

٤١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلع مدير المركز بعدة بعثات لجمع التبرعات داخل أفريقيا وخارجها بهدف تعزيز قاعدة المركز المالية والتشغيلية والمتعلقة بملاك الموظفين. وفي هذا الصدد، تم القيام بزيارات إلى عدد من البلدان والمؤسسات كما تم إجراء اتصالات معها بما في ذلك ألمانيا، والجزائر، وجنوب أفريقيا، والسويد، وسويسرا، وغانا، والكاميرون، وكوت ديفوار، ومالي، والنرويج، والنمسا، والمفوضية الأفريقية، والمركز المعني بالرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة. وجرى تبادل رسائل مع سلطات توغو، وتتعلق بمساهمتها المالية المقدمة إلى المركز وبامتثالها التام لأحكام الاتفاق مع البلد المضيف.

٤٢ - وفي أعقاب استعراض مشروع المركز المعنون "نظام شفافية الأسلحة الصغيرة في أفريقيا والرقابة عليها"، وعلى إثر تقييم لطاقة المركز التشغيلية، تم إجراؤه في زيارة قام بها في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، مسؤولون من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في فنلندا، أعلنت حكومة فنلندا عن مساهمة مالية للمركز قدرها حوالي ٥٠٤ ٠٠٠ يورو.

٤٣ - وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، وردت تبرعات قدرها ٥٦ ٠٠٠ دولار. ويود الأمين العام أن يعرب عن امتنانه لحكومات السويد والنرويج والنمسا لدعمها السخي والحكومة توغو، البلد المضيف، لدعمه العام الذي يقدمه إلى المركز. ومن المنتظر ورود مساهمات إلى الصندوق الاستئماني من فرنسا ومالي. ويرد بيان بوضع الصندوق الاستئماني للمركز لعام ٢٠٠٢ في المرفق الأول لهذا التقرير.

٤٤ - هذا، وقد تلقى المركز مبلغ ٤٢ ١٠٠ دولار من برنامج معلومات نزع السلاح في عام ٢٠٠٢، ومبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار من الصندوق الاستئماني العالمي والإقليمي لتزع السلاح في عام ٢٠٠٣ دعماً للأنشطة التي يتم الاضطلاع بها في مجالي توعية الجماهير والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على التوالي.

خامسا - الاستنتاجات والملاحظات

٤٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى المركز عددا من الطلبات من الدول الأعضاء في المنطقة الأفريقية لتقديم الدعم الفني إلى عدة مبادرات للسلام وعدة أنشطة لتسوية الصراعات. وواصل المركز تعزيز تنفيذ الصكوك القانونية المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح وتنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه. وواصل المركز أيضا توطيد ما له من علاقات عمل مع الاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية، فضلا عن منظمات المجتمع المدني في ميدان السلام ونزع السلاح والأمن في أفريقيا.

٤٦ - وعلى الرغم من تواصل الجهود الرامية إلى جمع التبرعات فإن المركز لم يتلق إلا مساهمات مالية محدودة جدا دعماً لأعماله. وقد أوهن استمرار الصعوبات المالية التي يواجهها المركز قدرته على العمل بكامل طاقته والاضطلاع بولايته على الوجه الأكمل. ويجدد الأمين العام لذلك مناشدته الدول الأعضاء والمنظمات لتقديم مساهمات إلى المركز لتمكينه من الاضطلاع بولايته على أتم وجه في المنطقة الأفريقية، حيث ما زالت التحديات التي تواجه السلام ونزع السلاح تتزايد بنسب تبعث على القلق.

المرفق الأول

وضع الصندوق الاستئماني لمركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا في عام ٢٠٠٢

بدولارات الولايات المتحدة	
٨٤ ٥٨٠	رصيد الصندوق، ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١
	الإيرادات، ١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢
١٣٤ ١٤٧	التبرعات*
٧ ٣١٦	إيرادات الفوائد
١٤ ٥٢١	إيرادات أخرى/متنوعة
١٥٥ ٩٨٤	المجموع الفرعي
النفقات	
١٥١ ٢٧٧	١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢
٨٩ ٢٨٧	رصيد الصندوق، ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢

ملحوظة: تستند هذه المعلومات إلى البيان المالي عن الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وخلال الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، وردت مساهمات إضافية بلغت في مجموعها ١٠.٠٢٥ دولارا، من النرويج (٢٥ دولارا) والنمسا (١٠.٠٠٠ دولار).

* في عام ٢٠٠٢، وردت مساهمات من بلجيكا (١٠.٦٦٦ دولارا) والسويد (٢١.٠٠٠ دولار) وفرنسا (٦٧.٥٠٦ دولارات) والنرويج (٢٤.٩٧٥ دولارا) ومنظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقي) (١٠.٠٠٠ دولار).

المرفق الثاني

الأنشطة التي يعتمزم المركز الاضطلاع بها ويلتمس تمويلا لها

المشروع الأول

اسم المشروع تعزيز العلاقات بين المدنيين والعسكريين في أفريقيا: عامل من عوامل السلام والأمن

الغرض ترسيخ دور المؤسسة العسكرية في العملية الديمقراطية اعتماد مدونة قواعد سلوك للقوات المسلحة وقوات الأمن في أفريقيا في كل أرجاء القارة

تعزيز السلام والأمن الدائمين من خلال إقامة علاقات وئام وانسجام بين المدنيين والعسكريين

المكان وضع تصوّر وتصميم للمشروع: مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا، لومي تنفيذ المشروع: عدة دول أفريقية

المدة عامان

عدد المشاركين مشاركان من كل بلد من البلدان الأفريقية الخمسين الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقي)

تقديرات التكاليف

(بدولارات الولايات المتحدة)

٢٢٣ ٦٠٠	موظفو المشروع (ثلاثة موظفين، لمدة عامين)
٢٢٣ ٢٥٠	تكاليف السفر والمؤتمرات (٥ أيام، ١٠٠ مشارك)
٤٥ ٠٠٠	تنفيذ المشروع وطنيا في ١٠ بلدان رائدة
٣٦ ٠٠٠	تكاليف تشغيل المشروع
٢١ ٧٥٠	نشر مدونة قواعد السلوك وتوزيعها
٥٤٩ ٦٠٠	المجموع

المشروع الثاني

اسم المشروع بناء قدرات مسؤولي الأمن وغيرهم من مسؤولي إنفاذ القوانين في المنطقة دون الإقليمية في الجنوب الأفريقي والدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في مجال الرقابة على الأسلحة الصغيرة

الغرض تعزيز قدرات مسؤولي إنفاذ القوانين وغيرهم من المسؤولين الأمنيين في المنطقة دون الإقليمية في الجنوب الأفريقي من خلال تزويدهم بالتقنيات والوسائل الحديثة للرقابة على الأسلحة الصغيرة

المكان تشمل المرحلة الأولى عقد اجتماع في مقر المركز الإقليمي في لومي لوضع المنهج

تشمل المرحلة الثانية عقد حلقة عمل لتدريب المدربين في ويندهوك

المدة ستة أشهر

عدد المشاركين ٥٥ مشاركا من المنطقة دون الإقليمية

١٢ خبيرا

١ منسق المشروع

تقديرات التكاليف

(بدولارات الولايات المتحدة)

حلقة عمل لوضع المنهاج (ثلاثة أيام، ١٢ خبيرا) تجمع بين ١٢

خبيرا من المنطقة دون الإقليمية لتدارس واعتماد العناصر التي جمعها

المركز الإقليمي لمنهج التدريب ٢٢ ٥٢٠

منسق المشروع لبرنامج تدريب المدربين (خمسة أشهر) ٨ ٠٠٠

حلقة عمل لتدريب المدربين (أسبوعان، ٥٠ مشاركا، ١٢ متدربا) ٢١٥ ٥٥٠

المجموع ٢٤٦ ٠٧٠

المشروع الثالث

اسم المشروع بناء قدرات مراكز التنسيق في إطار إعلان نيروبي بشأن مشكلة انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروع في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الأفريقي

الشراكة أمانة نيروبي والمنظمات غير الحكومية العاملة في هذا الميدان

الغرض تعزيز مؤسسات التنسيق المكلفة بمسؤولية تنفيذ إعلان نيروبي على الصعيد الوطني في الدول الموقعة، والمساعدة في إنشاء تلك المؤسسات حيث لا توجد

المكان تنفيذ المشروع: الدول العشر الموقعة على إعلان نيروبي (إثيوبيا، وإريتريا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجيبوتي، ورواندا، والسودان، وكينيا)

المدة أسبوعان

عدد المشاركين عشرة مشاركين من الدول العشر الموقعة على إعلان نيروبي

تقديرات التكاليف

(بدولارات الولايات المتحدة)

تصميم وتشغيل المشروع (بما في ذلك منسق المشروع، لمدة أربعة أشهر)	٩ ٩٠٠
نشر أدلة التدريس	١٥ ٧٥٠
حلقات عمل وطنية (بما في ذلك سفر خبيرين ومنسق المشروع وموظفان	
وتكاليف المؤتمرات والتشغيل)	٧٧ ٠٠٠
المجموع	١٠٢ ٦٥٠